

# البخاري 341 إذا صلى لنفسه فليطول ما شاء كتاب الأذان باب 06 36 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين الله وما انا من المشركين. الله اكبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الاذان من صحيحه باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى اذا طول الامام وكان للرجل حاجة فخرج فصلى اي فارق الجماعة قال

حدثنا مسلم مسلم هو مسلم ابن ابراهيم الفراهيدي ليس بمسلم ابن الحجاج فمسلم ابن الحجاج تلميذ للبخاري وليس شيخا للبخاري ومع ذلك فان الامام مسلم لم يخرج للامام البخاري شيئاً في صحيحه

لعله ذكرها بعض العلماء الله اعلم بصحتها قال لكن في سندها بعض المقال لكن هل ثبتت من طرق اخر ام لا حاصلها ان الامام البخاري كان بينه وبين الامام محمد ابن يحيى الذهلي شيخه

شيخ البخاري وكان من اعلم اهل عصره بعلم على الحديث الزهري كان بين البخاري وبينه شيء من الخلاف بسبب قول البخاري في مسألة خلق افعال العباد ابعده الذهولي عن مجلسه

فانشأ البخاري مجلساً اخر بعد ان كان يذهب يحضر دروس الزولي اقام لنفسه مجلساً فقال الذهلي وكان مسلم يتردد بين هذا وبين ذلك قال الذهلي من كان يحضر مجالس محمد ابن اسماعيل فلا يقربن مجالسنا

فحمل مسلم الواحه على رأسه سلم لهذا الواحه ولهذا الواح ولم يخرج لهذا ولا لذلك. رحمه الله قال حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عمرو بن جابر عن جابر بن عبدالله

ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيؤم قومه يصلي مع النبي ويرجع فيؤم القوم لم تذكر الصلاة التي كان يصليها المتن هذا مختصر

والمتن الذي بعده مطول بعض الشيء. قال وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت جابر بن عبدالله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يرجع فيؤم قومه فيقوم قومه يعني يصلي مع النبي ثم يرجع فيؤم قومه فصلى العشاء يعني صلى مع النبي العشاء وراجع ام قومه بالعشاء فيه جواز امامة المفترض ائتمام المتنفل المفترض بالمتنفل

هم يصلون فريضة واصلي نافلة ففيه جواز تمام المفترض بمن يصلي النافلة قال فصلى العشاء فقرأ بالبقرة. فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل ترك الصلاة فخرج من الصلاة في بعض الروايات فانحرف فسلم

ولترجع حديسي اللفظة حرف فسلم. المهم انه ترك الصلاة قال فانصرف الرجل فكان معاذ تناول منه. تكلم معاذ في حقه تكلم معاذ في حقه. ومعاذ عالم بالحلال والحرام. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم

بلغه الخبر في بعض الروايات ان الرجل شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نواضح يعني الجمل او السور الذي ينزع الماء من البئر. ويسقي به الارض طول اليوم شغل يعني لا يأتي علينا المغرب الا واشهدنا نرجع فرجعت فوجدت معاذ يصلي فصليت معه فافتتح بالبقرة يا رسول الله. افتتح بالبقرة وانا لا اتحمل طول هذه القراءة فانصرفت فقال عني منافق

قال عني انا فاق فما غضب الرسول في موعظة قط. غضبا كغضبه في موعظته لمعاذ. كرر فتان فتان فتان انت يا معاذ افتنان انت يا معاذ افتنان انت يا معاذ من ام الناس فليخفف. قال

فصلى العشاء فقرأ بالبقرة فانصرف الرجل فكان معاذ تناول منه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال فتان فتان فتان ثلاث مرار او قال فاتنا فاتنا وامره بسورتين من اوسط المفصل

قال عمرو لا احفظهما حفظهما غيره هلا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها هلا صليت بالليل اذا يغشى؟ اذا السمع انشقت ذكرت عدة روايات في هذا عند البخاري عند النسائي رحمة الله تعالى عليه

شاهد عمرو عن شعبة عن عمرو عمرو ابن دينار. عمرو ابن مر عفوا افهم بقى ما دام انت تسأل عن الرجال شعبة عن عمرو عمرو ابن مرة. سفيان عن عمرو عمرو ابن دينار. عبدالله ابن وهب عن عمرة وعمرو ابن الحارس

امر عن ابيه عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن ابيه. الشاهد يا اخواني السنة التخفيف ومن اخر ما عهد به النبي الى بعض الصحابة اذا امتت الناس فخفف اذا امتت الناس فخفف وقال يا ايها الناس ان منكم منفريين من ام الناس فليخفف ابا الغني ان بعض المساجد عنكم في القاهرة يصلون بالناس الظهر لمدة ساعة او الى ساعة ونصف ويصلون احيانا بالمغرب لمدة ساعة في صلاة المغرب فاذا حججوا قالوا

مسجد عرف بذلك. يقول مسجد رسول الله خير مسجد خير مسجد عليه الصلاة والسلام. وهدي النبي اكمل هدي فلا ينبغي ان ننفر الناس. ليس كل الناس شباب يا اخي وان كانوا شبابا فليسوا كلهم فارغ العمل. هناك من الناس من وراءه عمل يعمل يسعى على اسرة يسعى على اسرة يريد ان

يكتسب هل هناك مسجد خاص بمن اسماهم الاخوة فقط لكونهم التحوا اصلي بهم ساعتين العشاء وساعتين الظهر وساعتين المغرب هل هذا فيه في زمن الصحابة الذين افضل من من زماننا هل خصصوا مسجد اسمه مسجد الاخوة يصلوا فيه بالساعتين الفريضة الساعتين والثلاث ساعات؟ اي ادي هذا؟ وهدي محمد امامنا من ام الناس فليخفف. من ام الناس فليخفف الرسول كرر على معاذ فاتن فاتن فتان. مع حب الرسول لمعاذ. الرسول يقول له في حديث اخر

اخر والله اني احبك ومع ذلك يقول له فتان انت يا معاذ ويعظ الناس ويقول ان منكم هم منفريين ان منكم منفريين فمن اذى الناس فليخفف فالرفق الرفق ايها الاخوة

انظر الى احوال الناس لا تنظر الى صحتك انت كامام. قد تكون معافى البدن وعندك قوة وصوت لكن لا تعذب من هم خلفك من خلفك يحتاجون الى ان تراعى احوالهم. والرسول قال اني ادخل الصلاة. اريد اطالتها. فاسمع بكاء الصبي فاخفف من شدة ود ابي عليه. وقال من ام الناس فليخفف فان وراءه السقيم والضعيف وذي الحاجة. الامر منتشرة. ترى رجل مصاب بالمرض السكري عافانا الله واياكم. يحتاج الى ان يبول. انت ستفسد عليه صلاته. اخر كبير السن يريد ان ينتهي من عمله سلس وراءه عمل. وذا الحاجة كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام. فالله الله في المسلمين والرفق الرفق باهل الاسلام ولن تلام ايها الامام اذا خفت على العباد لكن تلام اذا شققت على عباد الله والله اعلم يقول باب تخفيف الامام في القيام واتمام الركوع والسجود نحن نقرأ في البخاري يعني ليست احاديث يعني ضعيفة ولا حدثنا احمد بن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس نسب الى جده

والنسبة الى الجد جائزة انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ملة ابيكم ابراهيم احمد بن حنبل واحمد بن محمد بن حنبل يحيى بن بكير ويحيى بن عبدالله بن بكير

حدسنا زهير قال حدسنا اسماعيل وهو ابن ابي خالد يروي عن قيس ابن ابي حازم قال سمعت قيصا؟ قال اخبرني ابو مسعود وهو وقف ابن عمرو البديري ان رجلا قال والله يا رسول الله يا رسول الله الرجل يقسم والله يا رسول الله اني لاتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان. يعني انا اتعمد الا اتي صلاة الفجر من اجل فلان تخيل وصل الى هذا الحد قل انا اه اتأخر يعني عن عمد وقصد عن المجيء لصلاة الفجر من اجل فلان

قال من اجل فلان مما يطيل بنا انه يطيل بنا في صلاة الفجر فما رأيت رسول الله ابومسعود يقول صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ما رأيت النبي في موعظة

اشد منه غضبا يومئذ. ثم قال ان منكم منفريين. ان منكم منفريين. فايكم ما صلى بالناس فليتجاوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة الضعيف والكبير صاحب المصلحة. او يريد يقضي حاجته. هكذا ايها الاخوة بارك الله فيكم

باب اذا صلى لنفسه فليطول ما شاء اذا صلى لنفسه اذا كنت منفردا صلى لنفسك صلي كما تشاء حدسنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد وهو عبدالله بن زكوان

عن الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم للناس فليخفف. فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم والكبيرة واذا صلى احدكم لنفسه

فليطول ما شاء. الحديث تقدم من حديث ابي مسعود البديري ومن حديث جابر بن عبدالله وهو من حديث ابي هريرة ايضا رضي الله تعالى عنه وله طرق اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث الاخير

باب من شكى امامهم اذا طول وقال ابو زيد طولت بنا يا بني ابو سيد الصحابي ابو اسيد الساعدي صحابي قال طولت بنا يا بني مع انه صحابي ويعرف يعرف فائدة تلاوة القرآن في الصلاة لكن قال طولت

تبينا يا بني قال حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لاتأخر عن الصلاة في الفجر

مما يطيل بنا فلان فيها. فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت غضب في موضع كان اشد غضبا منه يومئذ ثم قال يا ايها الناس ان منكم منفريين

فمن ام الناس فليتزوج فان خلفه الضعيف والكبير وذا الحاجة. قال حدثنا ادم بن ابي ياس حدثنا شعبة حدثنا محارب ابن ديسار سمعت جابر ابن عبد الله الانصاري قال اقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذاً يصلي فترك ناضحه. الجمل الذي ينضح عليه الماء واقبل على معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء فانطلق الرجل وبلغه ان معاذاً نال منه. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشاك اليه معاذاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتنان انت او افاتن ثلاث مرار. فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى نادرا اذا رأينا اماما يصلي يقرأ بهذه الاشياء. وهي وصية من؟ وصية رسول الله ونادرا اذا اماما يقرأ بهذه السور كانه يقول اذا قرأت بقى يقول عني بليد لا لازم يجيب ايات ويغلط يا اخي ليه تغلط لماذا تخطى؟ عندك الطارق عندك الانشراح. خفف لك لا ازاي ده يا امام انا جاي من مسافات لازم اوربهم ويقرأ بنا من سورة يونس ويغلط ويرد عليه ويغلط يا اخي هل دي محمد لماذا تعدل عنه؟ هلا صليت بسبح اسم ربك الاعلى هلا صليت بالليل اذا يغشى؟ هلا صليت بالشمس وضحاها؟ هذا هدي من؟ ليس كلامي ولا كلامك كلام حبيبيك صلى الله عليه وسلم. قال فلولا صليت بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. فانه يصلي وراءك الكبير والضعيف ذو الحاجة احسبوا هذا في الحديث قال ابو عبدالله وتابعه سعيد ابن مسروق ومصعروا والشيباني. بارك